والد واليب ومنهم من يحاكي الهواء عند دخوله في منافذه
يصيغونها ومنه اخذت ذوات الشعب المتممة على
ما رايته في الاسترداك والاسرار اليونانية واكثر الحان
الصين عليه الى الان واما الهند فقد لحنوا على
طرف الاواني المجوفة وعايروها بالماء على انماط
مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى هذا
لحنت الاناجيل في الكنايس واستمر الامر حتى جاء
هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا
قارن بها الطبايع والحركات الفلكية واخترع العود
المعروف بالسيح وجعل اوتار على وزان تفريع
اوردها من القلب الى الاصابع واختص ذات
الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده
انماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطها وقد
فصلناها في التذكرة وغيرها والذي يخصنا هنا
احكام الاصول التي عليها المدار وكيف دل النبض
على احوال البدن بواسطتها اعلم ان الملاذ
التي عليها مدار الوجود اربعة افضلها الماكل لعدم

قيام

قيام البدن بدونه ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي
اشرف جزوي البنية ويليه النكاح لتعلقه بايجاد النوع
الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من
مقاصد العقلا لانه من حيث هو مقصود به الوقاية
والستر واما النكاح والماكل فكلاهما من تعلقات البهيمية
اصالة فلزاد عن توليد النوع واقامة الجسم منهما بطر
واما السماع فاليستكثر منه من شاء ما شاء لانه اقل
الاربعة حاجة الى مزايله جارحة بل كلما وافق الدعة
والسكون كان ادخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة
الى النفس من حيث الالات اختلافا يعتد به وانما
الاختلاف من حيث اللحون والاغاني فان كانت
في ذكر الشجاعة والحروب ناسب اهل طابع المديح
والغضب وكانت اكثر حظا منها الحيوانية او في
العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمايل ومدح اهل
العلوم والاداب ناسب اهل الزهرة وعطارد او في
الديانات والزهد فالمشتري او في الكتابة والحساب
وتدبير الملك فالقمر وعطارد او في السلطنة وعلو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)